عيد الزمان

للشاعر عبد المجيد زيدان
المدرس المنتدب لكلية المقاصد الاسلامية ببيروت

بَسَمَ الزمانُ وحقق الأحلاما ... فاطربْ وشاركْ دهرك البسّاما

غرّدْ مع الأطيار فى أفنانها ... وقُلِ القريض ، وردِّدِ الأنغاما

وارقصْ مع الأغصان فى دوحاتها ... وكن النسيم مهفهفا غماما

تَرْجِمْ إلى الآفاق ماتحظى به ... مصرٌ ، ونشّرْ فوقها الأعلاما

واسبحْ مع الأفلاك فى ملأ العلا ... واستوحِ منه الوحى والإلهاما

واخلع على الأكوان بُردا صافيا ... زيّنْ به أعطافها والهَامَا

واسكبْ حديثك فى المسامع سائغا ... تنعشْ به الأجسام والأفهاما

واشرب من الأفراح كأسك وابتهج ... وأملأ فؤادك نشوة وهياما

وأدِرْ سلافَ البشر فى الدنيا على ... كل الأنام إذا أدرت الجاما

أرهف سماع الخافقين وغنّنا : ... « عاد الزمان من المشيب غلاما »

« فاروق » ألبسه الفتوةَ بعدما ... شابت ذوائبُه ودق عظاما

لما رأى الأعوامَ تنقض ظهره ... نفض السنين وحطّم الأعواما

وإذا بوادى النيل يذكر مجدَه ... لما رأى الفاروقَ فيه إماما

فى مهرجان لم تر الدنيا له ... شبها ولم تشهد سواه زِحاما

والشعبُ مبتسمُ الثغور ، مهلل ... وكأنما البشرى سقته مُداما

***

يا بسمة الآمال فى ثغر المُنى ... وابنَ الألى نالوا الخلود كراما

نسجوا من الشمس المضيئة تاجهم ... وتخيروا زهر النجوم وساما

سلّتهم الأقدارُ من مكنونها ... فوق الليالى والخطوبِ حُساما

فإذا أرادوا فالزمانُ منفّذ ... وإذا أبَوا نذرَ الزمان صياما

كرسيهم وسع الحجاز ونوبة ... والواديين وقبرصا والشاما

ردُّوا من الغرب الشموسَ لمشرق ... طالت دياجيه وجنّ ظلاما

قد أنجبوك فكنت دُرة عقدهم ... وزها بنورك طلعة ونظاما

فاجلس على عرش القلوب فإنها ... خلقت لمثلك منزلا ومَقاما

هم آثروك بحبهم وكأنما ... لبسوا بحبك رفعة ومَقاما

وهديتى شعرٌ حوت أبياتُه ... حباتِ قلبٍ بالمحبة هاما

عبد الحميد زيدان